

البرنامج البيداغوجي

يتضمن درس الميزان الصرفي والمجرد والمزيد للسنة الأولى إعدادي ما يلي:

(1) المُجَرَّد: ما كانت جميع حروفه الثلاثة أو الأربعة أصلية، مثل: حَرَجَ ، وَبَعَثَ ، ينقسم المجرد إلى قسمين، هما:

- المجرد الثلاثي ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة وهو أكثر الأفعال الماضية وأغلبها بدرجة عالية جداً، مثل: وَهَبَ، كَرَّمَ، حَسِبَ.
- المجرد الرباعي، وما كانت أحرفه الأصلية أربعة ، مثل: دَخَرَ، وَطَأَنَ، وَبَعَثَ، وَزَلَّ.

(2) المزيد : ما كان في حروفه حرف زائد أو أكثر، مثل: أَخْرَجَ، وَأَنْطَلَقَ، وَاسْتَغْفَرَ، وَتَبَعَّثَ. وهو قسمان :

- الثلاثي المزيد: الثلاثي يزداد فيه حرف أو حرفان أو ثلاثة.
- الرباعي المزيد: الرباعي يزداد فيه حرف أو حرفان.

(3) الميزان الصرفي أداة نقيس بها الأفعال المتصرفة والأسماء المشتقة للتمييز بين أحرفها الأصلية والزائدة ، و لمعرفة صيغها وتحديد ما طرأ عليها من تغييرات لذا نتبع ما يلي :

- لوزن الكلمات نقابل أحرفها الأصلية بأحرف الميزان الصرفي (فعل) ونضيف الأحرف الزائدة ثم نضبط أحرف الميزان الصرفي وفق ضبط الكلمة الموزونة.
- نقابل الحرف الأصلي الرابع في الفعل المجرد الرباعي في الميزان الصرفي بلام ثانية (طمأن / فَعَّل).
- إذا حذف من الكلمة حرف أصلي حذف ما يقابله في الميزان الصرفي.

تعريف

الفعل الذي حروفه جميعها أصلية ليس فيها حرف زائد مثل كتب ودحرج يقال له فعل مجرد، والمزيد ما زيد فيه حرف فأكثر مثل كاتب واستكتب وتدحرج.

الفعل المجرد ثلاثي ورباعي

المجرد الثلاثي

أوزان المجرد الثلاثي ستة سميت بحسب ما سمع عن العرب في حركة الحرف الثاني في الماضي فالمضارع، جمعت في قوله: (فتح ضم، فتح كسر، فتحان، كسر فتح، ضم ضم، كسرتان) وتسمى بالأبواب الستة:

الباب الأول: فتح ضم

وزنه فَعَلَ يَفْعُل مثل: كتب يكتب، دعا يدعو، أخذ يأخذ، قعد يقعد، شد يشد.. إلخ ويكون متعدياً أو لازماً.

الباب الثاني: فتح كسر

وزنه فَعَلَ يَفْعُل مثل: كسر يكسر، نزل ينزل، وزن يزن، خاط يخيط، رمى يرمي، وقى يقي، شوى يشوي، شدَّ يشدُّ، أوى يأوي، ويكون متعدياً أو لازماً.

الباب الثالث: فتحان

وزنه فَعَلَ يَفْعُل مثل: منع يمنع، ذهب يذهب، نَأَى يَنأَى، درأَ يَدْرَأُ. وشرط هذا الباب أن تكون عين الفعل أو لامه من حروف الحلق (وهي الهمزة والحاء والخاء والعين والغين والهاء). وقلما ورد فعل من هذا الباب على غير الشرط المتقدم، ومثلوا لهذا القليل بالفعل أبى يَأبَى. ويكون متعدياً أو لازماً.

الباب الرابع: كسر فتح

وزنه فَعَلَ يَفْعُل مثل: شَرِبَ يَشْرَبُ، ضَجَرَ يَضْجَرُ، عَرَجَ يَعْجَرُ، حَشَى يَحْشَى، هَابَ يَهَابُ، خَافَ يَخَافُ، أَمِنَ يَأْمَنُ.. إلخ. وهو متعد أو لازم. ومن هذا الباب الأفعال الدالة على فرح أو حزن مثل سَمَّ يَسَامُ وطرب يطرب، والدالة على خلو أو امتلاء مثل عطش وظمئ وصدي وروي وشبع، والدالة على عيب في الخلقة أو حلية أو لون مثل: عَوَرَ يَغْوَرُ وَحَوَرَ يَحْوَرُ، وخضر يخضر وسود يسود، وأفعال هذه المعاني لازمة غير متعدية.

الباب الخامس: ضم ضم

وزنه فَعَلَ يَفْعُل مثل حَسَنَ يَحْسُنُ، نَبَلَ يَنْبُلُ، لَوَّمَ يَلُومُ، كَزَمَ يَكْزِمُ، سَزَوَ يَسْرُو (شَزَفَ يَشْزِفُ) وأفعال هذا الباب كلها لازمة، تدل على الأوصاف الخلقية الثابتة في الإنسان كأنها غرائز. وكل فعل أردت منه الدلالة على ثباته في صاحبه حتى أشبه الغرائز، يجوز لك أن تحوله من بابه المسموع، إلى هذا الباب للمبالغة في المدح مثل فُهِمَ يَفْهَمُ وكُذِبَ يَكْذُبُ بمعنى أن الفهم والكذب صارا ملكة ثابتة في صاحبهما.

الباب السادس: كسرتان

وزنه فَعَلَ يَفْعُل مثل: ورث يرث، حسب يحسب، نعم ينعم. ويقل هذا الباب في الصحيح ويكثر في المعتل. والأفعال التي أجمع على مجيئها من هذا الباب ثلاثة عشر: وثق يثق، وجد عليه يجد (حزن)، ورث يرث، ورع عن الشبهات يرع (تعفف) ورك يرك (اضطجع)، ورم يرم، وري المخ يري (اكتنز)، وعق عليه يعق (عجل) وفق أمره يفق (صادفه موافقاً)، وقه له يقه (سمع) وكم يكم (اغتم)، ولي يلي، ومق يممق (أحب).

خاتمة

ورود الأفعال الثلاثية على أوزان خاصة سماعي لا قاعدة تضبطه غير السماع، إلا أن الغالب:

- في المثال الواوي أن يكون من باب ضرب: وعد يعد
- وفي المضعف أن يكون من الباب الأول إن كان متعدياً مثل شَدَّ ومَدَّ ومن الباب الثاني إن كان لازماً مثل فَرَّ يَفِرُّ
- وفي الواوي من الأجوف الناقص أن يكون من الباب الأول مثل قال يقول وغزا يغزو. وفي اليائي من الأجوف الناقص أن يكون من الباب الثاني مثل باع يبيع ورمى يرمي وأجاز بعضهم نقل الأفعال إلى الباب الأول إذا أريد بها المغالبة ففعل (سبق يسبق) من الباب الثاني إذا أردت أنك غالبت خصمك في السابق فغلبته تقول فيه: (سابقته فسبقتُه أسبقتُه). ومن العلم: (عالمته فعلمته أعلمه) أي غلبته في العلم.

الرباعي المجرد

أما الرباعي المجرد فله وزن واحد: فَعَّلَ يَفْعِلُّ مثل دحرج يدحرج وظفأن يظمئن. وقد يشتق فعل رباعي من أسماء الأعيان للدلالة على المعاني الآتية:

- الاتخاذ: قمطرت الكتاب (وضعت في القمطر وهو وعاء الكتب).
- مشابهة المفعول به لما أخذ منه: بندقت الطين (جبلته كالبنطقة)، عقربت الصدغ.
- جعل الاسم المشتق منه في المفعول: عصفت الثوب، فلفلت الطعام.
- إصابة الاسم المشتق منه: غَرَقْنُهُ، غَلَصْنُهُ (أصبت عرقوبه وغلصمته).
- اتخاذ الاسم آلة: فَرَجْنْتُ الدابة (حككتها بالفرجون أي الفرشاة في عامية اليوم).
- ظهور ما أخذ منه الفعل: بَزَعَمَ الشجرُ (ظهرت براعمه).
- النحت هو اشتقاق من الكلمات وجعلوه سماعياً مثل: بسمل (قال باسم الله الرحمن الرحيم)، سبحل (قال سبحان الله)، دمعز (قال أدام الله عزك).. إلخ. وهو نوع من الاختصار في اللفظ ويراعى في ترتيب الحروف ترتيب ورودها في الجملة المختصرة.

أوزان المزيد

الثلاثي المزيد

الثلاثي يزداد فيه حرف أو حرفان أو ثلاثة، فأوزان المزيد بحرف ثلاثة:

- وزن أَفْعَلْ ويأتي كثيراً للتعدية: نزل الرجل وأنزل الطفل معه.
- وزن فَعَلَ وغالب معانيه التكثير والتعدية: مَرَّقَ وكَسَّرَ، نَزَّلَ الطفل والده.
- وزن فاعل وغالب معانيه المشاركة في الفعل، والتكثير: حاورت زميلي، ضاعفت أجر العامل.

وأوزان الثلاثي المزيد بحرفين خمسة:

- انْفَعَلَ ويدل على المطاوعة: انكسر وانشق، أزعجته فانزعج.
- افْتَعَلَ ويدل على المطاوعة غالباً: جمعتهم فاجتمعوا، وعلى المشاركة: اختصموا.
- افْعَلَّ يكون في الألوان والعيوب الخلقية: احضرَّ الشجر، اغوَّرت عينه.
- تَفَعَّلَ يدل على المطاوعة حيناً مثل: علَّمته فتعلَّم، وعلى التكلف مثل تحلَّم وتشجَّع.
- تفاعل يدل على المشاركة، وإظهار غير الحقيقة، والمطاوعة: تحاكم الخصمان، تمارض، باعدته فتباعده.

وأوزان الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف أربعة:

- استفعل وأهم معانيه الطلب والتحول: استغفر ربه، استنوق الجمل استتيست الشاة واسترجلت المرأة واستحجر الطين.
- افْعُوْعَلْ يدل على قوة المعنى أكثر من الثلاثي: اعشوشب، اخلولي، اخشوشن.
- افْعُوْل يدل على قوة المعنى أكثر من الثلاثي: اجلّوذ (أسرع) اعلّوط البعير (ركبه).
- افعال يدل على قوة المعنى أكثر من الثلاثي: اخضار الشجر.

الرباعي المزيد

وأما الرباعي المزيد بحرف فله وزن واحد بزيادة تاء في الأول تدل على المطاوعة مثل: دحرجت الحجر فتدحرج. ويلحق بهذا الوزن أبنية عدة أهمها:

- تَمَفُّعَل: تمسكن، تمدرع
- تَفْعُلَل: تجلبب
- تَفْعُوْل: ترهّوك (استرخت مفاصله)
- تَفْعُوْعَل: تكوثر، تجورب
- تَفْعِيْل: ترهياً (اضطرب)
- تَفْيَعَل: تسيطر، تسيطن
- تَفْعَلَى: تسلقى

والرباعي المزيد بحرفين له وزنان:

- افْعُنَلَل ويدل على المطاوعة مثل خزجت الإبل (رددت بعضها على بعض) فاحرنجمت (اجتمعت، ازدحمت).
- افْعُلَل ويدل أيضاً على المطاوعة أو المبالغة مثل: اطمأن، اشمأز

ويلحق بالرباعي المزيد بحرفين الأبنية الآتية وأصلها ثلاثي زيد فيه ثلاثة أحرف:

- افْعُنَلَل: اسحنكك، اقعنسس.
- افْعُنَلَى: اخزّبي الديك (تنفس للقتال)
- افْعَلَى: استلقى (مطاوع سلقتيه).

الملخص

المجرد والمزيد

الفعل المجرد هو الفعل الذي تكون جميع حروفه أصلية، بحيث إذا حذفنا واحدا منها كالفاء من "فهم" ضاع لفظ الفعل ومعناه، فهو خال ومجرد من أي حرف زائد على أصوله وينقسم الى قسمين:

المجرد الثلاثي

له ستة أوزان سميت بحسب ما سمع عن العرب في حركة الحرف الثاني في الماضي فالمضارع، جمعت في قوله: { فتح، ضم ضم، كسرتان ضم، فتح كسر، فتحتان }. وتسمى بالأبواب الستة:

- الباب الأول: فتح ضم، وزنه فَعَلَ يَفْعُلْ مثل: كتب يكتب، دعا يدعو، أخذ يأخذ، قعد يقعد، شد يشد
- الباب الثاني: فتح كسر، وزنه فَعَلَ يَفْعُلْ مثل: كسر يكسر، نزل ينزل، ورن يرن، خاط يخيط، رمى يرمى، وقى يقي، شوى يشوي، شدَّ يَشُدُّ، أوى يأوي
- الباب الثالث: فتحتان: وزنه فعل يَفْعَلْ مثل: منع يمنع، ذهب يذهب، نأى ينأى، درأ يدرأ
- الباب الرابع: كسر فتح، وزنه فَعَلَ يَفْعُلْ مثل: شرب يشرب، ضجر يضجر، عرج يعرج، خشي يخشى، هاب يهاب، خاف يخاف، أمن يأمن
- الباب الخامس: ضم ضم، وزنه فَعَلَ يَفْعُلْ مثل: حسن يحسن، نبّل ينبل، لؤم يلؤم، كزم يكزم، سزو يسزو
- الباب السادس: كسرتان: وزنه فَعَلَ يَفْعُلْ مثل: ورث يرث، حاسب يحاسب، نعم ينعم

المجرد الرباعي

له وزن واحد: فَعَّلَ يُفَعِّلْ مثل: دحرج يدحرج وطفأ يطفأ

الميزان الصرفي

الكلمة في العربية قد تأتي: ثلاثية أو رباعية أو خماسية أو سداسية

ولما كانت الكلمات الثلاثية غالبية في اللغة العربية، جعل علماء الصرف ميزان الكلمة على ثلاثة أحرف، هي (الفاء والعين واللام) مجموعة في كلمة (فَعَلَ)، ويأخذ الميزان الصرفي (فعل) نفس حركات الكلمة الموزونة.

فمثلا: (زَرَعَ) وزنها (فَعَلَ)، وهنا نطلق على الحرف (زاي) فاء الكلمة، والحرف (راء) عين الكلمة والحرف (عين) لام الكلمة، وكلمة: (زُرِعَ) وزنها (فُعِلَ)، وكلمة (عِلِمَ) وزنها (فُعِلَ)، وكلمة (صام) وزنها (فَعَلَ)، لأن أصلها (صَوَمَ)، وكلمة (عَدَّ) وزنها (فَعَلَ) وكلمة (عُدَّ) على وزن (فُعِلَ).

ولعلك لاحظت أننا نقوم بفك الحرفين المدغمين عند وزن الكلمة فالفعل (عَدَّ) أصله (عَدَدَ) والفعل (عُدَّ) أصله (عُودَ)

هذا في الفعل الثلاثي، فماذا لو زاد الفعل عن ثلاثة أحرف؟

1) قد يكون الحرف الزائد أصليا، لا يمكن الاستغناء عنه، فهو من أصول الكلمة، مثل الفعل (زَلَزَلَ) الرباعي وكلمة (زَبَزَجَد) الخماسية، ففي هذه الحالة نقوم بإضافة حرف اللام ليقابل كل حرف زائد، فالكلمة الزائدة عن ثلاثة أحرف وحروف زيادتها أصلية مثل (وَسَّوَسَ) وزَلَزَلَ يصير وزنها (فُعِّلَ) بإضافة (لام) الى الميزان الأصلي (فَعَلَ)، وكلمة (زَبَزَجَد) وزنها (فُعِّلَ). بإضافة (لامين) الى الميزان الأصلي (فَعَلَ).

2) قد يكون الحرف الزائد غير أصلي، يمكن الاستغناء عنه، فهو ليس من أصول الكلمة، مثل الفعل (قَاتَلَ) فهذا الفعل زيد على أصله (قتل) حرف الألف، في هذه الحالة ينزل الحرف الزائد كما هو في الميزان، فيكون وزن (قَاتَلَ) هو (فاعِلَ)، و(انتَصَرَ) (افتَعَلَ): لأن أصله (نصر) فزيدت الألف والتاء، و(انهزم) (انفعل): لأن أصله (هزم)، فزيدت الألف والنون، و(استخرج) (استَفْعَلَ)، لأن أصله (خرج) فزيدت الألف والسين والتاء، والفعل (استَرَدَّ) وزنه (استَفْعَلَ): لأن أصله (رَدَّ).